

الباب السادس

الخاتمة

أ. الاستنتاجات

بناء على نتائج تحليل البيانات والمناقشة المتعلقة بتأثير الذكاء الاصطناعي (AI) للترجمة والمعجم الرقمي والثقافة الرقمية على مهارات التفكير النقدي لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الإسلامية الحكومية الشيخ واصل كديري في فهم النصوص العربية، يمكن استخلاص النتائج الآتية:

١. تأثير الذكاء الاصطناعي للترجمة (X_1) على مهارات التفكير النقدي (Y)

يؤثر الذكاء الاصطناعي للترجمة بصورة ايجابية ومعنوية جزئياً على مهارات التفكير النقدي لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية في فهم النصوص العربية. ويتجلى ذلك في قيمة t المحسوبة ٢,٢٦٧ وقيمة الدلالة ٠,٠٢٨ ($> ٠,٠٥$) ومعامل الانحدار ٠,٣١٦. ويبلغ الاسهام الفعلي لهذا المتغير في التفكير النقدي ١٨,٦٪. وتدلل هذه النتيجة على ان استخدام الذكاء الاصطناعي للترجمة بصورة تأملية ونقدية، لا مجرد اداة ترجمة سلبية، قادر على تحفيز الطلاب على التحليل والتقييم والاستنتاج من النصوص العربية بعمق أكبر.

٢. تأثير المعجم الرقمي (X_2) على مهارات التفكير النقدي (Y)

لا يؤثر المعجم الرقمي بصورة جزئية ومعنوية على مهارات التفكير النقدي لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية في فهم النصوص العربية. ويتجلى ذلك في قيمة t المحسوبة -٠,٢٠٩ وقيمة الدلالة ٠,٨٣٦ ($<$ ٠,٠٥) ومعامل الانحدار -٠,٠٢٦. ولا يتجاوز اسهامه الفعلي -١,٣٪. وعلى الرغم من ارتفاع معدل استخدام المعجم الرقمي جدا (٩٣,٦٪-

١٠٠٪)، فان استخدامه التاكيدي والمرجعي، اي مجرد البحث عن المعاني المعجمية، لا يُحفز تلقائيا العمليات المعرفية العليا اللازمة للتفكير النقدي.

٣. تأثيرمحو الأمية الرقمية (X_3) على مهارات التفكير النقدي (Y)

تؤثرمحو الأمية الرقمية بصورة ايجابية ومعنوية جزئيا على مهارات التفكير النقدي لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية في فهم النصوص العربية. ويتجلى ذلك في قيمة t المحسوبة ٥,٢٧٦ وقيمة الدلالة ٠,٠٠٠ ($> ٠,٠٥$) ومعامل الانحدار ٠,٧٣٥ وقيمة ارتباط بيرسون ٠,٨٢١. ويمثل اسهامها الفعلي الاعلى بين المتغيرات الثلاثة بنسبة ٥١,١٪. وتؤكد هذه النتيجة ان الطلاب ذومحو الأمية الرقمية العالية يميلون الى توظيف التكنولوجيا بصورة اكثر نقدا وانتقائية وتاملا، مما يُؤثر مباشرة على تعزيز مهاراتهم في التفكير النقدي.

٤. التأثير المتزامن للذكاء الاصطناعي للترجمة والمعجم الرقمي والثقافة الرقمية

على مهارات التفكير النقدي (Y)

يؤثر الذكاء الاصطناعي للترجمة والمعجم الرقمي والثقافة الرقمية بصورة متزامنة ومعنوية على مهارات التفكير النقدي لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية في فهم النصوص العربية. ويتجلى ذلك في قيمة F المحسوبة ٢٤,٧١٥ التي تفوق F الجدولية البالغة ٢,٨٢، وقيمة الدلالة ٠,٠٠٠ ($> ٠,٠٥$). وتدل قيمة R Square البالغة ٠,٦٣٣ على ان المتغيرات المستقلة الثلاثة مجتمعة قادرة على تفسير ٦٣,٣٪ من التباين في مهارات التفكير النقدي للطلاب في فهم النصوص العربية، فيما تتاثر النسبة المتبقية البالغة ٣٦,٧٪ بمتغيرات اخرى خارج نموذج هذا البحث. ومعادلة الانحدار المتشكلة هي:

$$Y = ٥,٨٨١ + ٠,٣١٦X_1 - ٠,٠٢٦X_2 + ٠,٧٣٥X_3$$

ب. التوصيات

بناء على الاستنتاجات السابقة، تُقدم فيما يلي جملة من التوصيات التي يُرجى ان تعود بالنفع على الاطراف ذات العلاقة:

١. للطلاب

ينبغي للطلاب الا يستخدموا الذكاء الاصطناعي للترجمة والمعجم الرقمي بصورة سلبية، بل يجعلونها اداة مساعدة تُحفز عملية التفكير النقدي. وكل نتيجة ترجمة تستخرجها الادوات الرقمية تحتاج الى تقييم نقدي ومقارنة بمصادر اخرى والتحقق من سياقها قبل الاعتماد عليها في فهم النصوص العربية. فضلا عن ذلك، على الطلاب ان يعملوا بنشاط على تعزيز مهاراتهم في الثقافة الرقمية، اذ ثبت انها العامل الاكثر هيمنة في التأثير على جودة التفكير النقدي.

٢. للاساتذة

يتعين على الاساتذة تصميم استراتيجيات تعليم اللغة العربية التي تُدمج توظيف الذكاء الاصطناعي للترجمة والمعجم الرقمي بصورة سياقية وتحليلية، لا مجرد ادوات للبحث عن المعنى. وثمة أنشطة تعليمية كالمراجعة بين الاقران وتحليل المقارنة بين نتائج الذكاء الاصطناعي والترجمة اليدوية والنقاش النقدي القائم على النص العربي بحاجة الى زيادة. كذلك ينبغي جعل تعزيز نحو الأمية الرقمية مكونا اساسيا في التعليم نظرا لكبر اسهامها في مهارات التفكير النقدي للطلاب.

٣. لقسم تعليم اللغة العربية بجامعة الإسلامية الحكومية الشيخ واصل كديري

يُصح القسم بتصميم مناهج تُدمج صراحة تعزيز نحو الأمية الرقمية في مقررات الترجمة وغيرها من مقررات اللغة العربية. وتحتاج برامج التدريب على الاستخدام النقدي والاخلاقي للتكنولوجيا الرقمية، كورش تقييم المصادر الرقمية والتحقق من المعلومات، الى تصميم وتنفيذ بصورة منهجية. كذلك

تحتاج المؤسسة الى توفير دليل رسمي للاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي حتى يتمكن الطلاب من استثمار التكنولوجيا مثاليا دون اغفال عملية التفكير التحليلي.

٤. للباحثين اللاحقين

يعاني هذا البحث من محدودية في نطاق المتغيرات (يفسر ٦٣,٣٪ فقط من التباين) وموقع البحث المقتصر على قسم واحد. ويُصح الباحثون اللاحقون بما يلي:

- أ. (إضافة متغيرات اخرى قد تؤثر في مهارات التفكير النقدي، كالدافعية التعليمية وطرائق التدريس والخبرة في تعلم اللغة العربية.
- ب. (توسيع نطاق الدراسة الى جامعات متعددة لرفع قابلية تعميم النتائج.
- ج. (استخدام المنهج المختلط (*Mixed Method*) للحصول على فهم اعمق بانماط توظيف التكنولوجيا الرقمية في تعليم اللغة العربية.